وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية: 2026/2025 — السداسي: الثاني

المستوى: أولى ماستر — التخصص: نقد حديث ومعاصر

المادة: التداولية — اسم ولقب الأستاذ: فريد زغلامي

الإجابة النموذجية

السؤال الأول: (10ن):

1) الدور الذي يلعبه السياق في عملية الفهم(5ن):

تتجلى أهمية ودور السياق أولا في تحقيق الترابط/التماسك النّصي من خلال الوحدات اللّغوية والمعجمية والدلالية التي تربط أجزاء النص اتساقا وانسجاما، غير أن فهم السياق اللغوي وإدراكه لا يمكّنُ غالبا من استجلاء معاني النص ومراميه ودوافع إنتاجه ومقاصد صاحبه وأهدافه، من هنا تبرز قيمة سياق الموقف في الكشف عن عملية إنتاج النص، كما يلعب دورا هاما في عمليات فهم النص وتفسيره، على اعتبار أن النص واقعة اتصالية يشارك فيها المتكلم (الكاتب) والمستمع(القارئ) في زمان ومكان معينين، فالعلاقة بين النّص والسياق جدُّ وثيقة، فهما متواشجان ومتداخلان بحيث يصعب الفصل بينهما، فالسياق يسهم من جهة في تشكيل النص، ويتعذر، من جهة أخرى، فهمه وتأويله وإزالة لُبسه وغموضه بمعزل عن مقامه. فلا تتحدد دلالة النصوص من خلال الأشكال اللغوية التي تكوّنها(الكلمات، الأصوات، النغمات، التركيب ...) فحسب، بل أيضا من خلال ظواهر غير لغوية للوضعية من زمان ومكان التلفظ (أين ومتى)، الموضوع (نص الحديث)، وعلاقة المتخاطبين بما يحدث (التقدير).

2) أمثلة تبيّن أهمية سياق الموقف والسياق الثقافي في إنتاج النصوص وفهمها وتأويلها(5ن):

إن مراعاة السياق تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفاً أو تأدباً. بل قد يضطر المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات فيلجأ إلى التلميح دون التصريح. ومن أمثلة ذلك: ما ورد على لسان الأحنف بن قيس حين سأله معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عن رأيه في أخذ البيعة بولاية العهد ليزيد ولده مع أنه لم يكن محمود السيرة في الناس، فقال الأحنف قولته الشهيرة" أخاف الله إن كذبت، وأخافكم

إن صدقت"، فكانت كنايتُه أبلغَ من التصريح وأقدرَ على أداء المعنى من التوضيح. إذ كان للسياق من جهة دور فعّال في إنتاج هذا الملفوظ، كما أنه لا يمكن فهمه دون وضعه في السياق الذي أنتج فيه.

من ذلك أيضا استخدام كلمة" فتح " في نص ما ، كقولنا : فتح عقبة بن نافع الجزائر، لا يماثل بحال من الأحوال استخدام كلمة "احتلال" في قولنا: احتلت فرنسا الجزائر؛ لأنَّ كلمة "فتح" لها دلالة ثقافية تاريخية إيجابية، بخلاف كلمة "احتلال" التي تحمل دلالة تاريخية سلبية منبوذة، كما أن استخدام كلمة المجاهد لا يتطابق مع كلمة المناضل أو المقاتل أوالفدائي أو الإرهابي أو الانتحاري. لذا فإن السياق يسهم بطريقة أو بأخرى في تشكيل النص وفهمه وتأويله، على اعتبار أن النص واقعة اتصالية يشارك فيها المتكلم/ الكاتب والمستمع/ القارئ في زمان ومكان محددين.

السؤال الثاني (9ن):

1) أوجه التقارب بين ما ورد في نص الغزالي وما اطلع عليه من قضايا التداولية (5ن):

إن قراءة لنص الغزالي، والذي حدد فيه أقسام الألفاظ من جهة دلالتها وإشارتها إلى شيء محدد بعينه أو أشياء كثيرة تشترك في معنى واحد، تبين بوضوح ملامح التشابه بين هذا الطرح وما قدّمه إيميل بنفنيست لمّا قسّم الإحالة إلى قسمين: الإحالة المطلقة أو الكامنة وفي هذا النوع تستعمل الكلمات للإشارة إلى نوع المرجع لا إلى مرجع محدد، مثال: الجامعة؛ إذ المقصود بالجامعة هنا كل هيكل تنطبق عليه الدلالة المعجمية للكلمة. فهي إحالة مطلقة من قيود المقامات. أما القسم الثاني فيسيمه إحالة فعلية أو مقيدة وفي هذا النوع العلامات لا تحيل إلى مرجعية سابقة تفسر الدلالة، وإنما إلى مرجع واحد من دون نوعه، مثال :" أدرس في جامعة أم البواقي" إذ تشير كلمة "جامعة أم البواقي" إلى مرجع واحد معلوم محدد من بين أفراد النوع.

2) الموقف من تأصيل النظريات والمناهج اللسانية الحديثة في التراث العربي (4ن): الموقف قد يكون بالموافقة التامة على التأصيل أو الرفض التام أو الموافقة بشروط مع تقديم حجج مناسبة.

ملاحظة: علامة مرصودة للإجابة المنظمة والموجزة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

السنة الجامعية: 2026/2025 **السداسي: الثاني**

المستوى: أولى ماستر **التخصص:** لسانيات عربية

المادة: تحليل الخطاب **اسم ولقب الأستاذ(ة):** محمد فارح

الإجابة النموذجية

السؤال الأول:

تحدث باختصار عن علاقة تحليل الخطاب بالعلوم الأخرى.

علاقته بعلم اللغة الاجتماعي:.....2ن

يعد علم اللغة الاجتماعي أو اللسانيات الاجتماعية أحد أهم فروع اللسانيات، فهو توجه يعنى بدراسة الوظيفة الاجتماعية للغة. أي: يدرس التبدلات الاجتماعية للغة في علاقتها بالمتكلمين الناطقين، من حيث السن، والجنس، والفئة الاجتماعية، والوسط، والمستوى المهني، والمستوى التعليمي؛ وتحليل العلاقة القائمة بين اللغة والممارسات الاجتماعية (العائلية، والدراسية، والوظيفية...)؛ ثم تفسير الوظيفة الاجتماعية للغة؛ والاهتمام بقضايا لغوية واجتماعية كبرى تتعلق باللغة الأم، وموت اللغات، وعلاقة اللغة باللهجة والفصيلة، والثنائية والتعددية اللغوية، والأنظمة اللغوية المركبة والمعقدة، وتدبير التعدد اللغوي، والسياسات اللغوية، والتخطيط اللغوي

علاقته بعلم النفس اللغوي: :.....2ن

تعد العلاقة بين تحليل الخطاب وعلم النفس اللغوي علاقة مترابطة متداخلة لا تنفك، ذلك أن كل خطاب يحمل سمات نفسية لقائله، فتحليل الخطاب يتضمن العمل في هذا المجال - مجال التحليل اللغوي - الكلمات والجمل الصادرة عن أفراد بعينهم وبدمجها بالخطاب المكتوب أو الشفهي، لذلك نجد علاقة قوية تربط بين العوامل النفسية والخصائص العامة للشخصية ساردة الخطاب وبين الكلمات والجمل الصادرة عنها، فمحلل الخطاب يجب عليه ألا يهمل هذا الجزء البالغ الأهمية في تحليله، إذ تعد السمات النفسية للمتكلم أمرا مهما جدا للقبض على مكنوناته ودلالاته.

علاقته بفلسفة اللغة: :.....2ن

إن تحليل الخطاب متعلق كذلك بفلسفة اللغة كون هذه الأخيرة هي "محاولة تهدف إلى وصف واضح ودقيق ومن زاوية نظر فلسفية، لبعض الخاصيات العامة المتعلقة باللغة مثل الإحالة والمعنى والصدق. كما أنها لا تهتم بعناصر مخصوصة في لغة مخصوصة إلا بصورة عرضية. وهي بذلك اسم لمبحث من مباحث الفلسفة، يركز جل اهتمامه على مشكلات تثيرها اللغة ذاتها، وبالتالي لا تعد فلسفة اللغة دراسة للغة من حيث هي كذلك، بل من حيث هي حديث فلسفي حول اللغة." فمن خلال هذا القول نكتشف أن فلسفة اللغة مرتبطة باللغة من حيث المشكلات التي تثيرها اللغة، وهي علاقة متعدية إلى تحليل الخطاب الذي هو الآخر يحاول معالجة بعض القضايا اللغوية كالإحالة، والقصد، ونحو ذلك.

السؤال الثاني:

تضافرت جهود البلاغيين والمفسرين والأصوليين في ترسيخ دلالة السياق بعده مجموعة من القرائن المقالية والحالية التي تتشكل وفق إدراك المتلقي لا وفق قوالب جاهزة. من خلال القول:

تحدث وبإيجاز عن أنواع السياق.

ينقسم السياق إلى أقسام هي كالتالي:

1-السياق اللغوي: :.....2ن

إن السياق اللغوي يعمل على تغيير دلالة الكلمة تبعا لكل تغيير يمس التركيب اللغوي فهو المحيط الدلالي الذي يحدد مدلول العناصر اللسانية فيختلف المدلول باختلاف السياقات الواردة فيها، أي يتغير مدلول اللفظ من تركيب إلى آخر.

2-السياق العاطفي: :.....2ن

إن هذا السياق يعمل على تحديد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا، فلفظ يكره غير لفظ يبغض رغم اشتراكهما في أصل المعنى. ولفظ اغتال ليست هي لفظ قتل، حيث يفهم من أن لفظ قتل قد يكون بوحشية وآلة القتل تختلف عن تلك التي تكون في الاغتيال.

3-سياق الموقف: :.....2ن

هذا السياق يهتم "بالموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: يرحمك الله، البدء بالفعل، وفي مقام الترحم بعد الموت الله يرحمه البدء بالاسم، فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة، وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير." فالكلمة تتغير دلالتها بتغير المقام الذي وردت فيه، ففي الموقف الأول كان الغرض طلب الرحمة لحي بعد فعل العطاس فجاء الطلب من خلال الابتداء بالفعل، واقترنت الرحمة هنا بالرحمة الدنيوية، ولما كان الغرض في الحالة الثانية طلب الرحمة للميت تم الابتداء فيه بالاسم.

4-السياق الثقافي: :.....2ن

يتم تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن ترد فيه الكلمة، فمثلا كلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة زوجته مثلا، وكلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثان عند اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات. وحتى يكون هناك اتفاق بين المتكلمين فإن علماء اللغة يشيرون إلى ضرورة وجود المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والإبلاغ، وتخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة.

السؤال الثالث:

قدم تعريفا للإحالة وبين أقسامها مع الشرح الموجز.

تعرف الإحالة في الدراسات النصية بأنها: العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي تدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص.

2-أقسام الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى:

2-1 إحالة خارجية أو المقامية: وهي إحالة العنصر إلى شيء غير مذكور في النص وإنما يفهم من السياق، أي أن المحال إليه موجود في المقام، ويمكن تسميتها بالإحالة لغير مذكور، أو لمرجع متصيد. ولا يمكن تفكيك الشفرة اللغوية وفهم الخطاب من غير الرجوع إلى السياق.

2-2 إحالة داخلية أو نصية: ويقصد بها إحالة عنصر إلى عنصر آخر داخل النص أو الخطاب. وتنقسم إلى قسمين:

أ-إحالة قبلية: ويقصد بها أن الإحالة تكون على شيء سبق ذكره في النص، فلا يمكن فهم المحيل إلى من خلال الرجوع إلى ما ذكر قبله وربطه بالعلاقة الإشارية والإحالية لفهمه وفك شفرته.

ومثال ذلك:

ب-إحالة بعدية: وهي إحالة العنصر اللغوي على عنصر آخر يذكر في الخطاب بعد العنصر المحيل، فلا يمكن التوقف حتى بلوغ هذا العنصر وإعادة تحليل العلاقة بينهما حتى يفهم الخطاب.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية: 2026/2025
السداسي: الثاني

المستوى:...أولى ماستر.....
التخصص:.....لسانيات عربية.....

المادة:.....معاجم المعاني.....
اسم ولقب الأستاذ(ة): .....شعيب زياد.....

الإجابة النموذجية:

السؤال الأول:

يُعد كتاب "المخصص" لابن سيده قمة ما وصلت إليه المعاجم الدلالية في التراث العربي. حلل المنهجية التي اتبعها المصنف في ترتيب مادة معجمه.

اعتمد ابن سيده منهجية "التصنيف الأنطولوجي "حيث:

- ✓ بدأ بخصائص الإنسان (خلقه، أعضاؤه، غرائزه).
- ✓ انتقل إلى البيئة المحيطة بالإنسان (السكن، الملابس، الطعام).
- ✓ ثم انتقل إلى الطبيعة والحيوان (الإبل، الخيل، السماء، الأرض).
- ✓ الميزة المنهجية :لم يكتفِ بسرد الألفاظ، بل كان يجمع بين التعريف اللغوي والشرح الدلالي، معتمداً على مبدأ "الحقول الدلالية"، حيث يضع كل ما يتعلق بـ "الغضب" مثلاً في باب واحد، مما يسهل المقارنة بين المترادفات.

السؤال الثاني:

- شرح العبارة:"تعني هذه العبارة أن المعجمي العربي القديم لم يكن يصف كل ما يُستعمل لغويًا، بل كان ينتقي الألفاظ التي يراها صحيحة وفصيحة وفق معايير السماع والاحتجاج، بخلاف المعجم الحديث الذي يصف الاستعمال الواقعي للغة".

-بيان موقف اللغويين العرب:

نظر اللغويون العرب إلى الصناعة المعجمية على أنها عمل علمي منهجي يهدف أساسًا إلى حفظ اللغة العربية وضبط ألفاظها من الضياع واللحن، خاصة بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية واختلاط العرب **بغيرهم. وقد ارتبط هذا الموقف ارتباطًا وثيقًا بخدمة القرآن الكريم والحديث النبوي.**

ووضع اللغويون ضوابط دقيقة للصناعة المعجمية، من أهمها:

- ✓ **الاعتماد على السماع من العرب الفصحاء.**
- ✓ توثيق الشواهد من القرآن والشعر الجاهلي وصدر الإسلام.
- ✓ **التحفّظ من المولد والدخيل.**

السؤال الثالث:

- ✓ المرحلة التمهيدية :الإشارة إلى الرسائل الموضوعية المبكرة (مثل رسائل الأصمعي وأبي عبيدة في: الإبل، **الخيل، خلق الإنسان).**
- ✓ الحاجة التواصلية :كيف فرضت طبيعة الحياة الاجتماعية والإنتاج الأدبي الحاجة إلى معجم يسعف الكاتب والشاعر في إيجاد الألفاظ انطلاقاً من "المعنى."
- ✓ **التطور المنهجي :الانتقال من "الرسالة الصغيرة" إلى "الموسوعة اللغوية" (مثل الغريب المصنف لأبي عبيد** القاسم بن سلام وصولاً إلى المخصص).
- ✓ الأساس المنطقي :كيف تعكس هذه المعاجم ترتيباً للعالم (من الخالق إلى المخلوق، ومن الإنسان إلى **الحيوان فالطبيعة)، وهو ما يسمى اليوم بـ "الحقول الدلالية."**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

السنة الجامعية: 2026/2025 **السداسي: الثاني**

المستوى: سنة أولى ماستر **التخصص:** نقد حديث ومعاصر

المادة: نظريات النقد النصاني **اسم ولقب الأستاذ(ة):** الوردي عواس

الإجابة النموذجية

السؤال الأول: كيف استطاعت الشكلانية الروسية أن تجعل من النص الأدبي كيانا مستقلا يخضع لقوانينه الداخلية ؟

استطاعت الشكلانية الروسية أن تجعل من النص الأدبي كيانا مستقلا يخضع لقوانينه الداخلية من خلال تحويل اهتمام النقد من العوامل الخارجية المحيطة بالأدب إلى البنية الداخلية للنص ذاته، إذ رفضت النظر إلى العمل الأدبي بوصفه مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، وعدّته بناء لغويا وجماليا قائما بذاته، يمتلك نظامه الخاص وآلياته الفنية المستقلة، ولذلك ركّز الشكلانيون على مفهوم الأدبية، أي البحث عمّا يجعل النص أدبا من خلال دراسة خصائصه الشكلية والأسلوبية، وتحليل طرائق بناء اللغة والإيقاع والسرد والحبكة، بدل الانشغال بالمضامين الإيديولوجية أو المرجعيات الخارجية، كما دعوا إلى قراءة محايثة للنص تكشف قوانين اشتغاله الداخلية، ورأوا أنّ المعنى لا ينفصل عن الشكل وإنما يتولد عبره، فالشكل ليس قشرة خارجية لأنه المدخل الحقيقي لفهم المضمون، ولهذا استعانوا باللسانيات والبنيوية في تحليل النصوص، وسعوا إلى تأسيس دراسة علمية للأدب تقوم على وصف البنيات السردية والشعرية والكشف عن وظائفها الجمالية داخل العمل الأدبي نفسه.

السؤال الثاني: هل نجحت البنيوية فعلا في تحقيق العلمية الصارمة التي ادّعتها،أم أنها بقيت أسيرة التجريد النظري ؟

لم تستطع البنيوية أن تحسم موقعها بين العلمية الصارمة والتجريد النظري، إذ ظلت متأرجحة بين طموح تأسيس منهج علمي دقيق يقوم على الكلية والتحولات والتنظيم الذاتي، خاصة عند Jean Piaget ومع الارتكاز على النموذج اللساني عند دي سوسير، وبين ما يعتري هذا المشروع من اعتراضات نقدية تقوّض ادعاءه العلمي، فقد رأى عبد السلام المسدي أنها أقرب إلى افتراض منهجي مجرد منها إلى علم مكتمل، في حين أشار فوكو وبارت إلى تعدد تجلياتها واختلاف مرجعياتها، بما يجعلها بنيويات متعددة لا نسقا واحدا متماسكا، كما أن تركيزها على البنية

الداخلية للنص وإقصاء السياقات الخارجية زاد من طابعها التجريدي، وهو ما جعلها تحقق قدرا من العلمية الإجرائية في التحليل، لكنها بقيت في النهاية أسيرة حدود نظرية حالت دون اكتمال مشروعها العلمي الصارم.

السؤال الثالث: كيف استطاع ليو سبيتزر من خلال مفهوم الدائرة الفيلولوجية، أن يوازن بين الأبعاد النفسية والجمالية والتاريخية في قراءة النص الأدبي، وأن يحوّل العلاقة بين الجزء والكل إلى مدخل للكشف عن البنية العميقة وتجربة المبدع معا

استطاع ليو سبيتزر عبر مفهوم الدائرة الفيلولوجية أن يؤسس منهجًا قرائيًا يقوم على حركة دائرية بين الجزء والكل، إذ تنطلق القراءة من ملاحظة تفاصيل لغوية دقيقة داخل النص، ثم تنتقل إلى محاولة تفسيرها في ضوء البنية الكلية، قبل أن تعود من جديد إلى هذه التفاصيل بعد اكتسابها معنى أوسع داخل السياق العام، وبهذه الحركة التبادلية لم يعد التحليل النفسي منفصلا عن التحليل الجمالي أو التاريخي،و أضحى كل مستوى يضيء الآخر: فالمستوى اللغوي يكشف عن البنية الجمالية للنص، بينما يفتح البعد النفسي نافذة على تجربة المبدع الداخلية، ويضع السياق التاريخي هذه التجربة داخل شروطها الثقافية والاجتماعية، ليتحول النص عند سبيتزر إلى كيان حيّ تتداخل فيه هذه الأبعاد الثلاثة، بحيث لا يُفهم جزء منه إلا في علاقته بالكل، ولا يُدرك الكل إلا عبر تتبع أجزائه، مما يجعل "الدائرة الفيلولوجية" أداة للكشف عن وحدة النص العميقة بوصفه تعبيرًا لغويًا وجماليًا ونفسيًا في آنٍ واحد.

السؤال الرابع: ما السرّ في أن السيميائية تُهمِل مضمون النص الظاهر لصالح تفكيك طرائق تشكّل خطابه وكيفية إنتاجه للمعنى؟

تتجه السيميائية إلى تجاوز مضمون النص الظاهر لأنها لا تتعامل مع المعنى بوصفه معطى جاهزا ومستقرا،وإنما بكونه أثرا ناتجا عن اشتغال البنية اللغوية ذاتها، لذلك فهي لا تكتفي بما يقوله النص بقدر ما تنشغل بكيفية إنتاجه للقول والمعنى في آنٍ واحد، فالمعنى في التصور السيميائي لا يوجد خارج النص أو فوقه، وإنما يتشكل داخل شبكة من العلاقات بين العلامات تقوم على الاختلاف والتقابل والانزياح، وهو ما يجعل فهم النص مرتبطا بكشف آليات اشتغاله الداخلية بدل الاكتفاء بسطحه الدلالي، لهذا يصبح التركيز على طرائق تشكّل الخطاب ضرورة منهجية، لأن القيمة الحقيقية للنص لا تكمن في مضمونه المباشر وإنما في البنية التي تولّد هذا المضمون وتمنحه إمكانات متعددة للتأويل، مما يجعل السيميائية علما يهتم بإنتاج المعنى أكثر من استهلاكه.

السؤال الخامس: كيف نجح دريدا في تحويل الكتابة من مرتبة التبعية إلى مركز لإنتاج المعنى داخل الخطاب الفلسفي الغربي

نجح جاك دريدا في قلب التصور الفلسفي الغربي التقليدي للكتابة عبر تفكيك ثنائية الكلام/الكتابة التي رسّختها الميتافيزيقا الغربية منذ أفلاطون إلى سوسير، والتي كانت تمنح الأسبقية للكلام بوصفه حضورًا مباشرًا للمعنى،

بينما تُعامل الكتابة كنسخة ثانوية أو ظلّ تابع، وقد بيّن دريدا أن هذا التفضيل ليس حقيقة طبيعية بل بناءٌ فلسفي يقوم على ما سماه التمركز حول الحضور، أي الاعتقاد بأن المعنى يكتمل في لحظة حضور المتكلم ووعيه، وقد أعاد مساءلة هذا الافتراض بإظهار أن الكلام نفسه لا يحمل معنى ثابتا، لأنه هو أيضًا يعتمد على الاختلاف والتأجيل داخل اللغة، وعبر مفهومه المركزي الاختلاف/الإرجاء (différance) أوضح أن المعنى لا يوجد حاضرا ومكتملا في أي نقطة، لأنه يتشكل دائما عبر سلسلة من الإحالات داخل النظام اللغوي، الأمر الذي يجعل الكتابة أكثر كشفا لهذه الحقيقة من الكلام لأنها لا تتقيد بحضور المتكلم و تعمل في فضاء الانفصال والتكرار والانتشار، فلم تعد الكتابة عند دريدا مجرد تسجيل للمعنى و صارت شرطا لإنتاجه فهي التي تُظهر أن العلامات لا تستمد دلالتها من أصل ثابت وإنما من علاقاتها داخل شبكة النصوص، فانتقلت انتقلت الكتابة من موقع التبعية إلى موقع الفاعلية المركزية، بوصفها الفضاء الذي يتولد فيه المعنى باستمرار دون مرجع نهائي أو أصل ثابت.